رابط المادة على منصة باحث

مع الصائمين

الدرس)32(من مسائل الصيام من بلوغ المرام رمضان 9341

خالد المصلح

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه حمدا يرضيه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله - 00:00:00

صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن اتبع سنته واقتفى اثره باحسان الى يوم الدين اما بعد فهذه الليلة هي ليلة الواحد والعشرين من رمضان وهي اولى ليالي العشر الاواخر من رمضان التي - 00:00:18

ذكر الله التي ذكر الله تعالى فيها ليلة هي من اعظم ليالي الزمان ليلة القدر قال الله جل وعلا انا انزلناه في ليلة القدر وما ادراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر - 00:00:41

تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر سلام هي حتى مطلع الفجر وقد خصها الله تعالى بخصائص عظيمة فمما خصها الله تعالى به قدرا ان جعلها محلا لانزال خاتم الكتب على خاتم الرسل - 00:00:59

صلى الله عليه وعلى اله وسلم فقد انزل الله تعالى هذا القرآن في هذه الليلة كما قال انا انزلناه في ليلة القدر وكما قال وكما قال تعالى انا انزلناه في ليلة - 00:01:24

مباركة هذه الليلة المباركة كثيرة الخيرات والبركات فخصها الله بهذا الفضل العظيم وخصها بانها من حيث العبادة مضاعفة الاجر والثواب فالعمل فيها بشتى بشتى انواع العمل يعدل عملا صالحا في الف شهر - 00:01:43

لا ليلة قدر فيه يعني الف شهر ليس فيه ليلة القدر وهذا عطاء جزيل وفضل كبير في وقت يسير قصير فجدير بالمؤمن ان يبادر الى كل ما يكون من صالح العمل في هذه الليالي - 00:02:18

لاسيما ما ندب اليه النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم من القيام حيث قال من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه وهذا يتحقق بصلاة الليل ما بين المغرب والعشاء - 00:02:43

من ما بين عفوا ما بين العشاء والفجر من ليالي العشر فمن صلى في الليل ما بين العشاء والفجر من هذه الليالي فقد اخذ بنصيب من قيام الليل وذاك متفاوت حسب ما - 00:03:03

تختلف به همم الناس طولا وقصرا وقد نوع النبي صلى الله عليه وسلم صلاته فكان من صلاته صلى الله عليه وسلم في العشر الاواخر ما هو الا ثلث الليل ومنه ما هو الى نصف الليل - 00:03:26

ومنه ما هو الى وقت السحر كل ذلك ثبت عنه صلى الله عليه وعلى اله وسلم بقيامه للعشر الاواخر كما جاء ذلك في المسند والسنن من حديث ابي ذر قال صمنا مع النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:42

فلم يقم بنا حتى كان حتى بقي سبع ليال فقام في السابعة لم يقم بنا يعني لم يصلي بهم جماعة والا فهو صلى الله عليه وسلم كان يصلي لنفسه وكان الصحابة يصلون لانفسهم - 00:04:02

فصلى بنا فصلى بنا الى ثلث الليل ثم في الليلة السادسة قال لم يقم في الليلة السادسة وقام في الليلة الخام فلما كانت الخامسة قام الى شطر الليل يعني نصف الليل - 00:04:22

ليلة خمسة وعشرين ثم لما كانت الرابعة لم يقم حتى كانت السابعة حتى كانت الثالثة ليلة سبعة وعشرين فجمع اهله وولده وصلى حتى خشي وقام بنا حتى خشينا الفلاح قال - 00:04:38

الراوي ما الفلاح؟ قال السحور يعني خشينا ان يفوتنا السحور من طول قيامه صلى الله عليه وعلى اله وسلم فينبغي للمؤمن ان يأخذ

بنصيب في هذه الليالي بذكر الله والقيام ما استطاع الى ذلك - 00:04:59
سبيلا ليست هذه الليالي مخصوصة بالقيام فقط بل المشروع سائر العمل الصالح لكن القيام له خصوصية فقد قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه - 00:05:16
وقال صلى الله عليه وسلم في فضل القيام في هذا الشهر من قام رمظان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه والعشر الاواخر من رمضان وبالتالي من العمل الصالح الذي ينبغي ان يجتهد فيه الانسان في هذه الليالي القيام - 00:05:38
سواء كان ذلك بصلاة التراويح او كان ذلك بالصلاة التي تأتي عقب التراويح من صلاة قيام الليل يأخذ من ذلك ما ما تيسر له فان تيسر له ان يصلي الليل كله او ان يصلي هذا وذاك - 00:06:01
فهذا نور على نور وبه يتحقق قوله صلى الله عليه وسلم من قام مع الامام حتى ينصرف كتب له قيام ليلة ومن الاعمال الصالحة التي تكون في هذه الايام المباركة - 00:06:18
الدعاء فان الدعاء له منزلة في هذه الليالي ولذلك سألت عائشة رضي الله تعالى عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم عما تقول لو وافقت ليلة القدر فدل ذلك على ان الدعاء - 00:06:36
له خاصية في ليلة القدر وفي هذه الليالي التي هي مظنة ليلة القدر كل هذه الليالي الليلة وما بعدها الى ختم رمظان كله مظنة واحتمالية ان تكون ليلة من ان تكون الليلة ليلة هي ليلة القدر - 00:06:55
ان تكون الليلة هي ليلة القدر التي جاءت فضائلها في الكتاب والسنة فالجدير بالمؤمن ان يجد في الدعاء وقد وجهها النبي صلى الله عليه وسلم الى ما يفتح الله به الخير فيما اذا دعا به الانسان. قال صلى الله عليه وسلم - 00:07:14
قولي اللهم انك عفو تحب العفو فاعفو عني فينبغي للمؤمن ان يجد في الدعاء وكلنا ذو حاجة والله غني حميد كلنا ذو حاجة وهو الذي امرنا بالدعاء كلنا كلنا ذو حاجة وهو جل في علاه الذي لا يخلف الميعاد - 00:07:34
كلنا ذو حاجة ولا قظاء لها الا به. لا مانع لما اعطى ولا معطي لما منع فلماذا التلكأ والتأخر ولا يكن همنا في دعائنا فقط ما يتعلق بمصالح دنيانا كما قال الله تعالى ومنه ومن الناس - 00:07:55
من يقول ربنا اتنا في الدنيا سؤاله كله في مصالح الدنيا وماله في الاخرة من خلاق ليس له اهتمام ولا نصيب في الاخرة بل جماع الخير ما ذكره في الاية التالية ومنهم من يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة - 00:08:15
وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار وهذا اجمع دعاء يجمع للمؤمن خير الدنيا والاخرة فانه شامل لكل ما تحسن به حال الانسان وتطيب وتصلح وتستقيم في نفسه وفي ولده وفي زوجه وفي اهله وفي ماله وفي بلده وفي حاضره وفي مستقبله - 00:08:31
ومآله ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار فليكثر من قول اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عنا ومن هذا الدعاء ايضا فانه نور على نور - 00:08:56
والسر في توجيه النبي صلى الله عليه وسلم عائشة الى سؤال العفو والعفو يقتضي التجاوز عن السيئات والمغفرة للخطايا السر في ذلك ان العبد اذا عفي عنه حطت خطاياه واذا خطت خطأ واذا حطت خطاياها فتحت له ابواب الخيرات - 00:09:14
لان ما يصيب الانسان من عثرات و سائر ما يكون من المكروهات انما هو في غالبه بما كسبت يداه كما قال الله تعالى وما اصابكم من مصيبة فبما ثبت ايديكم ويعفو عن كثير - 00:09:42
فاذا جد الانسان بسؤال الله المغفرة وحصلت له فان الله تعالى يدفع عنه من البلايا ما لا يرد له على خاطر ويفتح له من ابواب الخير والبر والسعادة والطمأنينة والانشراح ما لا يرد له ايظا على - 00:10:02
حاضر فينبغي للمؤمن ان يجد في سؤال الله. وقولوا يا اخواني نحن نسهو كثيرا عن الدعاء في صلواتنا. تجد الواحد في الصلاة يعني في الركوع يسبح واحدة او ثنتين ويسقط. وفي السجود - 00:10:20
يعني ان ان ذكر دعا واحيانا تمر السجدة والسجدتان والسجدات بلا دعاء فينبغي ان ان نستحضر الدعاء والذكر والتعظيم والتمجيد لله عز وجل في صلواتنا واذا اشتغل الانسان بالذكر في صلاته والدعاء - 00:10:37

شعر ان الامام ما اعطاه فرصة لكن اللي يسهو ويركع ونقول مرة سبحان ربي العظيم ويهوجس اذا طال الامام الخليل قال ليش ما رفع؟ ليش تأخر في حين الذي يشتغل بالذكر والتعظيم والدعاء يقول ليتها طال. كما قال الصحابة للنبي صلى الله عليه وسلم لما قام بهم شطر الليل ماذا قالوا - 00:10:58

قالوا يا رسول الله لو نفلتنا بقية ليلتنا يعني لو اقمت بنا بقية الليلة لان صلاتهم عامرة بالانصات للقرآن وتدبره وبالذكر في مواطن الذكر من تسبيح في الركوع وتعظيم للرب - 00:11:23

وتحميد في الرفع منه ودعاء في السجود كما قال النبي صلى الله عليه وسلم الا اني نهيت ان اقرأ القرآن راكعا وساجدا فاما الركوع فعظموا فيه الرب عظموا فيه الرب - 00:11:42

وتعظيم الرب جل في علاه يفتح لك باب خير عظيم ويحقق العبودية لرب العالمين واما السجود فاكثروا فيه من الدعاء فقمن يعني حريق وجدير ان يستجاب لكم اي قريب اذا اكثرتم من الدعاء في سجودكم ان يستجيب الله تعالى لكم. ولماذا قال فاكثروا فقمن؟ لان الله يحب الملحين في الدعاء. وكلما - 00:12:00

ما اكثر العبد في دعائه وتضرعه كانت اجابته اقرب اما اللي يقولها مرة ربي اغفر لي ومرة يقول ربي يسر امري وبعد ذلك يسكت فهذا لم يظهر صدق الرغبة والمطلوب في الدعاء من اسباب اجابة الدعاء اظهار صدق الرغبة الالحاح على الله في السؤال والطلب - 00:12:29

الجدير بنا ايها الاخوة ونحن في هذه الليالي المباركة ان نجد ونجتهد والله ما هي الا ليالي ثم تمشي وتمضي كما مضى غيرها من رمضانات ادركناها ولكن مستودع الحسنات لا يظيع ان الله لا يظيع عمل عامل منكم من ذكر او انثى - 00:12:54

فلنستودع هذه اللحظات وهذه الاوقات وهذه الازمنة ما ما نسر به عندما نلقى كتب كتبنا كما قال الله جل وعلا وكل انسان الزمناه طائره في عنقه ونخرج له يوم القيامة كتابا - 00:13:16

يلقاه منشورا. اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا اذا اردت ان تسر بما تقرأه تحرص على عمارة وقتك وزمنك جميع ما يكون من عملك احرص على عمارته بالخير والصلاح. وامل من الله جزيل العطاء فالله - 00:13:36

اكرم الاكرمين. الله هو الغني الحميد. الله الذي له ما في السماوات وما في الارض سبحانه وبحمده تذكر عظمته وانت تسأله وانت تلح عليه وانت تطلب منه وابشر فلن تخيب - 00:14:00

فان الله تعالى لا يخلف الميعاد وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم وقد قال الله وقد قال الله سبحانه وتعالى وقال ربكم ادعوني استجب لكم وقال النبي صلى الله عليه وسلم فيما رواه - 00:14:20

احمد والنسائي وغيرهما من حديث ابي سعيد الخدري قال ما من مسلم يدعو الله في غير اثم ولا قطيعة رحم. ما في اعتداء لا تدعو باثم ولا بقطيعة رحم يعني بشر ينال من لك به صلة ورحم - 00:14:37

الا اعطاه الله احدى ثلاث اما ان يجيبه الى ما سأل وهذه الاولى قدمها لانها الاكثر وقوعا واما ان يصرف عنه نظير ما سأل مثل ما سأل من الشر يصرف عنه من الشر مثل ما سأل - 00:15:00

يعني في نفس القدر في نفسه منزلة ومكانة الثالث قال او يدخره او يدخرها له في الاخرة. يعني اجرا زائدا على اجر الدعاء. هذا ما يدركه باجر دعائه وسؤاله لربه سبحانه وبحمده - 00:15:18

اللهم اعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك اللهم وفقنا لليلة القدر يا ذا الجلال والاكرام. اللهم وفقنا لقيامها وصلاح العمل فيها. واجعل ذلك خالصا لوجهك يا رب العالمين اللهم اجعلنا ممن قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا. اللهم وفقنا الى - 00:15:42

الصالح في السر والعلن واغفر لنا الخطأ والزلل. عاملنا بما انت اهله اعنا ولا تعن علينا. اثرنا ولا تؤثر علينا انصرنا على من بغى علينا. اللهم اهدنا ويسر الهدى لنا - 00:16:02

اللهم اهدنا ويسر الهدى لنا. اللهم اهدنا ويسر الهدى لنا. اللهم اجعلنا لك ذاكرين شاكرين. راغبين راهبين اواهين منيبين. اللهم تقبل توبتنا وثبت حجتنا واغفر زلتنا واقل عثرتنا يا ذا الجلال والاكرام - 00:16:16

نقرأ شيئا من احاديث النبي صلى الله عليه وسلم ثم نجيب على اسئلتكم اللي عنده سؤال يكتبه وسنجيب عليه ان شاء الله بعد قراءة بعض الاحاديث المتعلقة باحكام الاعتكاف بسم الله الرحمن الرحيم - 00:16:34

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللسامعين قال الامام الحافظ ابن حجر رحمه الله وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه - 00:16:51

وسلم قال ليس على المعتكف صيام الا ان يجعله على نفسه. رواه الدار والحاكم والراجح وقفه ايضا هذا الاثر عن عبد الله ابن عباس هذا الحديث عن عبد الله ابن عباس - 00:17:17

صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم عمه وابن عمه وابن عمه فيما يتعلق بصوم المعتكف قال فيه رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس على المعتكف صيام - 00:17:37

اي لا يجب على المعتكف في اعتكافه صوم والمقصود بالمعتكف هنا المعتكف في غير رمظان اما المعتكف في رمضان فانه يلزمه الصوم المعتكف في رمضان يلزمه الصوم. يا اخواني وسعوا لاخوانكم الواقفين حتى يتمكنوا من الجلوس - 00:17:59

اللي عنده فسحة يوسع لاخوانه وبعد الصلاة واذا جاء وقت الصلاة تتسع يذهبون هذا الحديث افاد انه لا يجب على المعتكف صيام والمقصود به المعتكف في غير رمضان اما المعتكف في رمضان فيلزمه ان يصوم - 00:18:21

لان الله تعالى فرض الصوم على من شهد الشهر الا ان يجعله على نفسه يعني الا ان الا ان يلزم به نفسه بان ينذر ذلك او يختار هو ذلك رواه الدارقطني والحاكم قال والراجح وقفه يعني لا يثبت موقوفا مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم بل هو من قول ابن عباس - 00:18:44

رضي الله تعالى عنه وقد جاء نظيره في حديث عائشة رضي الله تعالى عنها عندما قالت من السنة وذكرت جملة من الاحكام المتعلقة بالمعتكف وقالت لا اعتكاف الا بصوم فان حديث عائشة - 00:19:10

استدل به القائلون بانه يجب الصيام على المعتكف وانه لا يكون اعتكاف الا بصوم في هذا الحديث دليل لما ذهب اليه الشافعية والحنابلة من انه لا يشترط لصحة الاعتكاف الصوم - 00:19:28

بل يصح الاعتكاف بلا صوم خلافا لما ذهب اليه اكثر اهل العلم ووجهه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس على المعتكف صيام الا ان يجعله على نفسه والاعتكاف يكون في رمضان ويكون في غير رمضان - 00:19:45

الا ان الاعتكاف المسنون الذي فعله النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم كان في رمضان وكان اعتكافه على نحوين. النحو الاول اعتكاف كامل الشهر وهذا حصل منه في سنة من السنوات ان اعتكف الشهر كاملا - 00:20:04

فاعتكف العشر الاول ثم لما انقضت وهم من هم بالخروج قال لاصحابه انما تطلبون امامكم فاعتكفوا العشر الاوسط حتى كان صبيحة حتى كان صبيحة يوم العشرين فاخرج الصحابة امتعتهم مؤذن مؤذنين بانقظاء الاعتكاف. فقال النبي صلى الله عليه وسلم من اعتكف معنا فليعتكف فاني - 00:20:22

اريت ليلة القدر واني اسجد في صبيحتها في ماء وطين فرجع من خرج من الصحابة واعتكفوا العشر الاواخر فكان ما كان مما رآه سيد الورى صلى الله عليه وسلم يقول انس - 00:20:52

مطرت السماء ليلة الواحد والعشرين ووقف المسجد في مصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأيته بعد الصلاة قد اصاب الماء والطين جبهته وانفه فكان ما اخبر به من انه صلى الله عليه وسلم يسجد في صبيحتها في يوم وطين في في ماء وطين. وكان هذا في ليلة الواحد والعشرين - 00:21:09

في تلك السنة واتم النبي صلى الله عليه وسلم الاعتكاف لم يخرج بل مضى صلى الله عليه وسلم في اعتكافه تلك السنة الى ان قضى اعتكافه صلى الله عليه وعلى اله وسلم. وبهذا - 00:21:37

ينبغي ان يعلم ان المقصود بالاعتكاف هو تحري ليلة القدر والانشغال بالطاعة والعبادة في هذا الزمان المبارك ولهذا اعتكف شهرا كاملا ثم استقر اعتكافه صلى الله عليه وسلم بقية الرمضانات - 00:21:52

على العشر الاواخر لم يعتكف في غير العشر الاواخر صلى الله عليه وسلم. ولكنه اذن بان يعتكف الانسان في غير ذلك فقد جاء ان عمر قال يا رسول الله اني نذرت في الجاهلية ان اعتكف ليلة وفي بعض الروايات يوما وليلة في المسجد الحرام فقال اوف بنذرك - 00:22:13

كما ان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم لما اخر اعتكافه في سنة من السنوات خرج للاعتكاف فرأى اغبية بيوت صغيرة من خيم في المسجد فقال ما هذا فقيل لحفصة وعائشة وزينب يعني زوجاته. فقال ثم انه صلى الله عليه وسلم ترك الاعتكاف - 00:22:36

تلك السنة لاجل ما رأى ولكنه قظى اعتكافه في العشر الاول من شوال فدل ذلك على اعتكاف يكون في غير رمضان. لكن الاعتكاف المسنون عن عن النبي صلى الله عليه وسلم انما هو في العشر الاواخر من - 00:23:05

رمظان ويبدأ بغروب شمس يوم العشرين وينتهي خروج الشهر اما برؤية واما باكمال العدة الحديث الاخر وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رجالا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:23:24

مروا ليلة القدر في المنام في السبع الاواخر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارى رؤياكم قد تواطأت في السبع الاواخر فمن كان متحريها فليتحراها في السبع الاواخر. متفق عليه - 00:23:50

هذا الحديث حديث عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنه في شأن تحري ليلة القدر وتحري ليلة القدر من الاعمال الصالحة التي ينبغي ان يشتغل بها المؤمن في العشر الاواخر من رمضان رجاء ادراك هذه الليلة - 00:24:13

ورجاء الفوز بما فيها من الهبات والعطايا والمنح وجزيل المنن من رب يعطي على القليل الكثير سبحانه وبحمده يقول ابن عمر رضي الله تعالى عنه ان رجالا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قروا ليلة القدر في المنام - 00:24:32

يعني رأوها حال نومهم رأوا تعيينها وتحديدها حال نومهم حال نومهم اروا ليلة القدر في المنام وكل من رأى رؤيا اخبر النبي اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بها فاخبره جماعة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بما رأوا - 00:24:51

لكن هذه الرؤية لم تكن متوافقة على ليلة بعينها بل كانت في ليالي متفرقة فلما اجتمع لدى النبي صلى الله عليه وسلم جملة هذه الاخبار من اصحابه عليهم الرضوان قال صلى الله عليه وسلم ارى رؤياكم - 00:25:15

قد تواطأت في السبع الاواخر يعني توافقت على ان تكون ليلة القدر في السبع الاواخر. وهذا في تلك السنة وليس في كل سنة لان الصواب ان ليلة القدر ليست ليلة ثابتة - 00:25:40

بل هي منتقلة في العشر الاواخر من رمضان. الدليل على هذا ما قدمناه قبل قليل من حديث ابي سعيد. رضي الله تعالى عنه من ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:25:56

لاصحابه اني رأيت اني اسجد في صبيحتها في ماء وطيء وكان هذا كما قال ابو سعيد في ليلة في صبيحة يوم الواحد والعشرين معنى هذا ان ليلة القدر في تلك السنة كانت - 00:26:09

في اي ليلة ليلة واحد وعشرين وهي خلاف ما ذكره ابن عمر رضي الله تعالى عنه في هذا الحديث حيث قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ارى رؤياكم قد تواطأت في السبع الاواخر فمن كان متحري فمن كان متحريها فليتحرها - 00:26:26

في السبع الاواخر فالمقصود بذلك في تلك السنة وليس في كل سنة وقيل بل المقصود كل سنة والامر في هذا قريب والذي يظهر انه في تلك السنة لما ثبت من انه صلى الله عليه وسلم اريها في غير السبع الاواخر - 00:26:45

هذا الحديث والسبع الاواخر تختلف بالنظر الى كمال الشهر ونقصانه فان كمل الشهر فالسبع الاواخر منه هي من ليلة الثالث والعشرين وان نقص الشهر فالسبع الاواخر من ليلة الثاني والعشرين - 00:27:06

بالنظر الى ان الليالي الاواخر تتحدد بل بالنظر الى كمال الشهر من عدمه تمام الشهر من عدمه ولهذا كان التحري في ليلة القدر ليس مقصورا على الاوتار منها بل على الاوتار - 00:27:28

والاشفاع في كل العشر الاواخر فانها مظنة ان تكون ليلة القدر فانه لا يعلم متى يتم الشهر او متى يكمل هل يكمل تمام الشهر ثلاثين ام برؤية الهلال تسعة في في بان يكون تسعة وعشرين يوما - 00:27:52

فالمقصود ان السبع الاواخر تختلف باختلاف كمال الشهر من عدمه ولهذا يتحرى المؤمن ليلة القدر في الاشفاع والاوتار في كل العشر الاواخر كما كان يفعل رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم - 00:28:14

هذا الحديث يستدل به في عدة مسائل استدل به الفقهاء في عدة مسائل. المسألة الاولى ان قيام ليلة القدر تطوع ونافلة وليس واجبا وهذا لا خلاف فيه بين اهل العلم - 00:28:36

ان قيام ليلة القدر من السنن والتطوعات غير الواجبة ووجهه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فمن كان متحريها فليتحرها ولم يجزم بالتحري وهو مما لا خلاف فيه بين اهل العلم ان قيام ليلة القدر سنة - 00:28:54

وليس واجبا المسألة الثانية التي افادها الحديث ان ليلة القدر ليست ليلة ثابتة بل هي ليلة منتقلة. وهذا ما ذهب اليه جمهور العلماء واستدلوا به ايضا على ان ليلة القدر ارجى ما تكون في السبع الاواخر من رمضان - 00:29:22

واعلم بارك الله فيك ان ليلة القدر في العشر الاواخر من رمضان في قول جماهير العلماء فمن اقام العشر الاواخر من رمضان فقد قام ليلة القدر علم بذلك او لم يعلم - 00:29:48

تحريها كان لاجل الزيادة والنشاط في الطاعة والعبادة والا فانه من صلى العشر الاواخر كلها وقامها كلها اي قام جميع الليالي فانه يكون قد قام ليلة القدر فليحرص على تحقيق الشرط الموجب للمغفرة وهو - 00:30:04

ايش من قام من قام رمضان ايش ايمانا واحتسابا ينبغي ان يحرص على تحقيق هذا في كل الليالي ان يكون قيامه ايمانا واحتسابا. ايمانا هو الباعث عن العمل احتسابا هو القصد والطلب - 00:30:29

اتانا الكلمتان شرط في ثواب كل عمل من الاعمال. وليست فقط في القيام او الصيام بل كل الاعمال لا يتحقق بها الثواب الا اذا جاء فيها هذان الشرطان الايمان والاحتساب ما الفرق بينهما؟ الايمان هو الباعث على العمل الحامل على العمل الذي يدفعك على العمل - 00:30:45

منه هو ايمانك بالله تصديقك واقرارك بشرعه ووعده جل في علاه واما الاحتساب فهو طمعك في الاجر ورغبتك في الثواب وسعيك لادراك ما رتبه الله تعالى على العمل من الاجور وبه يعلم ان الايمان والاحتساب هما المنطلق والغاية - 00:31:05

المنطلق والمقصود بالعمل فاحرص على ان يكون قيامك في كل الليالي على هذا النحو لتفوز بهذا الاجر. هذه هي المسألة الاولى نعم ولكن ما ارجى الليالي في آآ ان تكون ليلة القدر - 00:31:30

العشر الاواخر جميعها احتمالية ان تكون فيها ليلة القدر قائمة الارجى من العشر الاواخر السبع الارجى من العشر الاواخر الاوتار الارجى من الاوتار او السبع الاواخر ارجى الاوتار ليلة السابع والعشرين - 00:31:50

ليلة السابع والعشرين لكن ليس ذلك على وجه التعيين. نعم. يعني ليس التعيين الثابت الدائم بل ارجى ما يكون في في ليالي العشر ان تكون ليلة القدر ان تكون ليلة القدر هي ليلة السابع - 00:32:13

والعشرين نعم وعن معاوية ابن ابي سفيان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في ليلة القدر ليلة سبع وعشرين رواه ابو داوود. والراجح وقفه وقد اختلف في تعيينها على اربعين قولا اوردتها فيفتح الباري. رحمه الله وغفر له - 00:32:30

الحافظ بالحجر نقل عن معاوية ابن ابي سفيان رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في ليلة القدر ليلة سبع وعشرين يعني ممكن يقول قائل يعني هذا نوع من الاضطراب - 00:32:59

مرة تكون واحد وعشرين ومرة تكون السبع الاواخر كما الجمع بين هذا الجمع بين هذا ما ذكرناه من ان ليلة القدر ليست ليلة ثابتة في العشر الاواخر بل هي منتقلة وعلى هذا جمهور العلماء - 00:33:13

اما هذا الحديث قال فيه الحافظ رواه ابو داوود والراجح وقفه يعني انه من قول معاوية بن ابي سفيان رضي الله تعالى عنه. ثم اشار المؤلف رحمه الله الى ان تعيين ليلة القدر - 00:33:29

اختلف فيه العلماء على اقوال عديدة كم ليالي الشهر كم ليالي شهر رمضان تم ثلاثون ليلة وعدد الاقوال التي في ليلة القدر تعيين ليلة القدر اربعون قولا يعني اكثر من ليالي الشهر والسبب ان - 00:33:46

من اهل العلم من يرى ان ليلة القدر ليست مخصوصة برمضان بل تكون في سائر العام والصواب الذي عليه جماهير العلماء ان ليلة القدر في رمضان قال الله تعالى شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن - 00:34:06

وانها وقال تعالى انا انزلناه في ليلة القدر وبه يعلم ان ليلة القدر لا تخرج عن رمظان ثم انه في ليلة منه بعين في ليلة منه بالتعيين وهو ما كان من ليالي العشر - 00:34:23

لكن ذلك ليس على تعيين ليلة معينة بل هو منتقل في ليالي العشر هذا الحديث فيه جملة من المسائل استدل به الفقهاء على ان ليلة سبع وعشرين ارجى الليالي ان تكون ليلة القدر - 00:34:42

وهذا ما ذهب اليه جماعة من اهل العلم من ان ليلة سبع وعشرين هي ارجى الليالي ان تكون ليلة القدر. وقد جاء فيها حديث ابي بن كعب رضي الله تعالى عنه. في صحيح الامام في صحيح الامام مسلم انه - 00:35:01

قيل له ان عبد الله ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال من قام السنة اصاب ليلة القدر من قام السنة يعني من صلى العام كاملا فقد اصاب ليلة القدر - 00:35:17

فقال ابي رضي الله تعالى عنه معقبا على كلام عبد الله ابن مسعود والله الذي لا اله الا هو انها لفي رمضان فاقسم انها في رمضان واني لاعلم اي ليلة هي - 00:35:30

يعلم تعيينها رضي الله تعالى عنه هي التي امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بقيامها يعني حظهم وحثهم على قيامها هي ليلة صبيحة سبع وعشرين يعني ليلة سبع وعشرين - 00:35:49

ثم ذكر امارتها قال وامارتها ان تطلع الشمس في صبيحتها ليس لها شعاع او لا شعاع لها فابي رضي الله تعالى عنه اخبر انها ليلة سبع وعشرين وهو موافق لما اخبر به معاوية رضي الله تعالى عنه - 00:36:06

فيكون هذا بناء على ان النبي اخبرهم في عام من الاعوام انها تكون في ليلة السابع والعشرين. ولكن هذا ليس على وجه الدوام لانه اخبر بانه يسجد في صبيحتها في ماء وطين وجرى ذلك في ليلة الواحد والعشرين فدل ذلك على ان ليلة القدر - 00:36:26

ليست ليلة ثابتة بل ليلة منتقلة في العشر الاواخر من رمضان وارجى ما تكون هي ليلة سبع وعشرين. وفي حديث ابي ذكر علامة ليلة القدر وهي علامة بعدية وهي اصح ما ثبت من علامات ليلة القدر - 00:36:46

اصح ما ثبت من علامات ليلة القدر ليلة بعد علامة بعدية وهي ان الشمس تطلع في صبيحتها لا شعاع لها اي ليس لها وهج فالناظر اليها لا يجد ما يجده في - 00:37:07

المعتاد عندما ينظر الى الشمس وقت طلوعها. هذا معنى قوله لا شعالها وهل هذا علامة ليلة القدر في كل السنوات ام في تلك السنة يحتمل يحتمل ذلك اكثر العلماء حملوا الحديث على انها علامة مستمرة دائمة - 00:37:27

وبعضهم قال انها علامة الشمس في لصفة خروج الشمس في ذلك في تلك السنة وليس في كل سنة والامر في هذا قريب اما ما عدا هذا من العلامات التي يذكرها العلماء من انها ليلة باردة ليلة من انها ليلة بلجة يعني مشرقة مضيئة وانه لا برد فيها - 00:37:50

ولا حر وانه لا تنبح فيها الكلاب وما الى ذلك مما يقال منه ما جاء به الاثر بعظ ما ذكرت ولكن الاحاديث الواردة فيه ضعيفة ومنها ما لا اصل له - 00:38:20

قول من يقول انه في ليلة القدر ترى الاشجار ساجدة وما اشبه ذلك من من العلامات وان تكون ليلة مطيرة كل هذا ليس بلازم ولا دليل عليه ولو وافق ان يكون هذا في بعض الاعوام فانه لا يلزم ان يكون في كل عام - 00:38:38

والذي يظهر من عمل الصحابة انهم لم يكونوا يعتنوا بالعلامات المقارنة بل كانوا يهتمون ادراكها وتحريها لذلك رأوها في منامهم ولم يبحثوا او يطلبوا بيانا وايظاحا في علاماتها المرافقة فان ذلك - 00:39:01

لا يشار فيه الى علم بين ولم يرد فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم نص. اما قوله تعالى سلام هل معنى هذا ما يقوله بعضهم انه لا يكون فيها خصام ولا يكون فيها - 00:39:32

اه مشاجرات الجواب لا يلزم انما هي سلام على اهل السلام سلام على من عظم هذه الليلة ولذلك تقع الحروب وتستمر في كل رمظان

في بعض البلدان ولا وليست فليس السلام علامة لها انما هي سلام من الله جل في علاه - 00:39:49
وسلام ممن يقضي الله تعالى بان يسلم من الملائكة الذين يتنزلون على اوليائه وعباده الصالحين بان يسلموهم ويؤمنوهم وينزل عليهم من من الرحمات التي يأذن بها الله ما هو موجب لسلامتهم من الافات والشرور - 00:40:14
هذا اخر ما ذكره المؤلف رحمه الله من الاحاديث المتعلقة بتعيين وتحري ليلة القدر. اما ما يتعلق بالعمل في ليلة القدر فقد تقدم في اول الباب ذكر العمل المشروع في ليلة القدر وهو القيام. من قام رمظان ايمانا واحتسابا من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم - 00:40:37
من ذنبه بقي حديث واحد وهو حديث عائشة يقول المصنف رحمه الله قلت يا رسول الله ارأيت ان علمت اي ليلة ليلة القدر ما اقول فيها؟ قال قولي اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عني. رواه الخمسة غير ابي داود. وصححه الترمذي - 00:40:59
ايها الحاكم هذا الحديث فيه بيان ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم عائشة ووجهها اليه من العمل الصالح اذا علمت او وافقت ليلة القدر واقر النبي صلى الله عليه وسلم انه يمكن ان يعلم الانسان - 00:41:29
اي ليلة ليلة القدر حيث لما قالت له رضي الله تعالى عنها يا رسول الله ارأيت ارأيت ان علمت اي ليلة ليلة القدر يعني متى تكون ما اقول فلم يقل لها النبي صلى الله عليه وسلم انك لا تعلمين او لا يمكن علمها - 00:41:49
بل قال لها قولي اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عني توجه الى القول واقرها على انه يمكن علمها وعلمها اما ان يكون بالرؤية يعني بان يرى شيئا يدله عليها او بان يفتح الله تعالى له من الفتح ما يعرف به تعيين تلك الليلة - 00:42:10
وهذا فضل الله يؤتيه من يشاء ولكن ينبغي الا يشغل الناس تعيين ليلة معينة فيمتنع عن الاجتهاد في غيره. فمن علم ليلة القدر حث الناس على القيام وطمعهم في العمل في سائر الليالي لان النبي صلى الله عليه وسلم الذي اخبر اصحابه بعلامة ليلة القدر وانه يصبح في - 00:42:34
اه وان يصلي في صبيحتها يسجد في صبيحتها في ماء وطين لم يقتصر الصحابة على قيام تلك الليلة بل بقوا تعتكفين معه صلى الله عليه وسلم الى ان اتم الشهر - 00:43:01
فينبغي ان لا يكون العلم بها مقعدا عن الاجتهاد في غيرها. فان العشر الاواخر جميعها محل للطاعة والاجتهاد وادراك الفضيلة التي قال فيها النبي صلى الله عليه وسلم من قام ليلة القدر من قام رمظان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم - 00:43:15
فمن ذنبه هذا الحديث فيه عدة مسائل المسألة الاولى امكانية معرفة ليلة القدر كما تقدم فقد اقر النبي صلى الله عليه وسلم عائشة على ذلك وفيه من الفوائد او فيه من المسائل استحباب الاجتهاد في الدعاء ليلة القدر - 00:43:36
وهذا ما ذهب اليه عامة العلماء من انه يستحب الاجتهاد في الدعاء ليلة القدر عموما وبهذا الدعاء خصوصا وهو قول اللهم انك عفو تحب العفو فاعفو عنا هذا الدعاء الموجز المختصر - 00:43:58
تضمن توسلا وطلبا التوسل بسم الله ووصفه بالهيته وعفوه اللهم انك عفو ما معنى عفو؟ يعني تتجاوز عن المسيء وتصفح عنه وتستره. فالعفو يتضمن معنيين التجاوز والصفح الستر وعدم الفظح - 00:44:17
والستر وعدم الفظح وكلاهما منة ونعمة ومنحة من الله لعبده. التجاوز الصفح والستر عدم الفضح فقوله اللهم انك عفو اي تتجاوز وتصفح عن عبادك وتسترهم ولا تفضحهم ولا تخزهم باعمالهم - 00:44:53
تحب العفو اي تحب ان تعفو عنه عن عبادك وان تتجاوز وهذه صلة الوسيلة الاولى عفو تحب العفو ثم قال في الطلب فاعف عني اي تجاوز واصفح واستر علي هذا - 00:45:13
هو الطلب الذي تضمنه قوله فاعف عني اي تجاوز واصفح واستر ولا تفضح فينبغي للانسان ان يجد في هذا الدعاء ويسأل الله ويسأل الله عز وجل من فضله فالله فضله واسع عميم اللهم - 00:45:33
اعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عنا. اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عنا اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عنا الزم لسانك هذا الدعاء طيلة هذه الليالي. قائما وقاعدا وعلى جنب وفي الصلاة وفي السجود وفي ادبار - 00:45:53

ولما تسلم وانت ماشي وانت ما تدري متى تصادف ساعة الجواب والله كريم يحب الملحين في الدعاء اسأل الله ان يعاملني واياكم بفضله وان يرزقنا قيام ليلة القدر ايمانا واحتسابا وان يعيننا فيها على الصالح من من العمل وان يستعملنا فيما يحب ويرضى في السر والعلن - 00:46:16

ولن - 00:46:40